المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية
ISSN : 2661-7013
EISSN: 2716-8867

المجلد 6 / العـدد: 1 (2023)
ص 127- 151

أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي

The impact of the Russian-Ukrainian war on the global economy

علوني عمار*[1]

[1] جامعة فرحات عباس سطيف 1 allouni_am@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/01/24 **تاريخ القبول: 2023/03/24** **تاريخ النشر: 2023/06/30**

ملخص

تتنـــاول هـــذه المقالـــة حـــدثا زعـــزع اســـتقرار العـــالم سياســـيا واقتصـــاديا وهـــو الحـــرب الروســـية الأوكرانيـــة، ففـــي الوقـــت الـــذي انطلقـــت جـــل دول العـــالم في تبـــني سياســـات اقتصـــادية واســـتراتيجيات تنمويـــة للخـــروج مـــن أزمـــة كـــورونا وجـــدت هـــذه الـــدول نفســـها بفعـــل هـــذه الحـــرب أمـــام أزمـــة اقتصـــادية واجتماعيـــة توصـــلت الدراســـة إلى أن هـــذه الحـــرب ستعمق من أزمة جل دول العالم.

الكلمـــات المفتاحيـــة: الحـــرب الروســـية الأوكرانيـــة ، الأزمـــة الاقتصـــادية الاجتماعية ، الاقتصاد العالمي

تصنيف جال: f1, f40, f41

Abstract

This article deals with an event that destabilized the political and economic world, which is the Russian-Ukrainian war. At a time when most of the countries of the world began to adopt economic policies and strategies to get out of the Corona crisis, these countries found themselves, due to this war, facing an economic and social crisis that is almost more violent than previous crises and at all levels. Including inflation, high energy prices and global trade turmoil.

Keywords: the Russian-Ukrainian war, the socio-economic crisis

Jel classification ; f1, f40, f41

*المؤلف المرسل

1- مقدمة:

تشير جل الدراسات والتقارير إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية سيكون تأثيراها كبير جدا وقاس على الاقتصاد العالمي وخاصة على الغذاء والطاقة والنمو وأن الحرب أدت إلى ارتفاع كبير في الأسعار العالمية للسلع الأساسية والمحروقات وزيادة الضغوط التضخمية وتفاقم الاضطرابات في التجارة العالمية كما عرفت السياحة الدولية تراجعا ملحوظا كما تمت ملاحظة أن الحرب الروسية الأوكرانية تتجه نحو منعطف خطير في العلاقات الاقتصادية الدولية ليس فقط في القارة الأوروبية بل في إفريقيا والعالم عمومًا فمنذ نهاية الحرب الباردة لم يشهد العالم مثل هذا الحدث حتى ولو كانت تأثيرات الحرب تختلف من جهة إلى أخرى حسب ارتباط البلد بالاقتصاد الروسي والأوكراني وبحسب اندماج البلد في الاقتصاد العالمي، لقد جاءت الحرب الروسية الأوكرانية في الوقت الذي بدأ العالم يتعافى من أثار جائحة كرونا مما جعل جل دول العالم تراجع سياساتها الاقتصادية حيث تم تخفيض توقعات النمو العالمي للفترة المقبلة حيث يعكس ذلك تأثير الحرب على أوكرانيا والعقوبات على روسيا ، حيث يُتوقع أن يشهد العالم انكماش في مستوى النمو وهذا ما جاء في أحدث تقرير للأمم المتحدة عن الوضع الاقتصادي العالمي والتوقعات حيث أدى الصراع إلى تحويل سياسة التعافي الاقتصادي من جائحة كرونا إلى أزمة إنسانية في العالم وبدرجات متفاوتة بسب وارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية وتفاقم الضغوط التضخمية حيث ومن المقرر أيضاً أن يصل التضخم العالمي إلى مستويات مقلقة هذا العام أي ضعف القدرة الشرائية مع ارتفاع حاد في أسعار الغذاء والطاقة ، وأصبح التضخم يشكل عقبة اقتصادية في جل دول العالم حيث عرفت فيها معدلاته ارتفاعا حادا نتيجة زيادة أسعار السلع الأولية واختلال العرض والطلب مما أدى بالدول المتقدمة أولا لإعادة النظر في سياساتها المالية والنقدية مثل الاحتياطي الفدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي ويتوقع الخبراء حاليا استمرار ارتفاع معدلات التضخم

لفترة أطول كثيرا ففي الولايات المتحدة وعدد من البلدان الأوروبية بلغ التضخم أعلى مستوياته على الإطلاق خلال الأربعين عاما الماضية أما في البلدان النامية والأقل نمواً في العالم قد يؤدي التضخم المرتفع إلى خفض الدخل الحقيقي للأسر حيث سينتشر الفقر والبطالة مما يعمق الأزمة في هذه الدول ما لم تتلقى مساعدات من الدول الغنية والمنظمات الدولية أما بالنسبة لباقي الدول يبقى نظام الأجور والدعم المالي أهم الوسائل المتاحة للتقليل من تأثيرات الأزمة وخاصة مع ارتفاع أسعار النفط والغذاء.

1.1– إشكالية البحث: انطلاقا مما سبق يطرح البحث الإشكالية الآتية: **إلى أي مدى تأثر الاقتصاد العالمي بالحرب الروسية – الأوكرانية وما هي السياسات المتبعة لحد الآن للتخفيف من آثارها؟** من هذا التساؤل يمكن أن تبرز أسئلة فرعية ومنها:

– ما هو تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على مختلف المؤشرات الاقتصادية؟

– ما هي أهم القطاعات الأكثر تأثرا بالحرب؟ وما هو المدى الذي قد تصل إليه تأثيرات الحرب؟ وما هي السياسات المتبعة للتخفيف من آثار الأزمة؟

2.1 – فرضيات البحث: إن الإجابة على هذه الأسئلة تتطلب طرح بعض الفرضيات الأساسية ومنها:

– لقد كان للحرب الروسية الأوكرانية تأثيرات كبيرة على الاقتصاد العالمي.

– القطاعات الإستراتيجية كانت الأكثر تأثرا من الحرب.

– سياسات مجابهة تأثيرات الحرب بقيت محدودة مع استمرار الصراع.

3.1 – أهمية البحث: يسعى هذا البحث إلى الاطلاع على أهم الآثار الاقتصادية والاجتماعية على دول العالم ولتبيان مستوى هذه الآثار وكيف تم الاستعداد لها.

4.1 – منهج البحث: للإجابة على هذه الأسئلة واختبار صحة الفرضيات يتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعطيات المتوفرة وتحليلها واستخراج النتائج.

5.1 – الدراسات السابقة: لقد انطلق البحث من بعض الدراسات المتوفرة لحد الآن القريبة من الموضوع ومنها الدراسة الأولى والتي قدمتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية

((2022), OCDE) أما الدراسة الثانية فهي لـ Alfred Kammer وآخرون في صندوق النقد الدولي **(Alfred Kammer et autres (2022))** تناولت هذه الدراسات كإشكالية مدى تأثير الحرب الأوكرانية الروسية على الاقتصاد العالمي وما مدى تأثير هذه الحرب على الاقتصاد العالمي وقطاعاته الإستراتيجية إضافة إلى الأزمة الإنسانية في الأرواح وعدم الاستقرار والخوف من تدهور الأمن والسلم العالميين وهذا نظرا لمكانة روسيا وأوكرانيا في الأسواق العالمية خاصة مكانتها في توفير الغذاء والطاقة، توصلت كلا من الدراستين إلى نفس النتائج وهما أن الحرب الأوكرانية الروسية أدت إلى إحداث خلل وتقلبات كبيرة في الأسعار العالمية خاصة السلع الأساسية والمحروقات مما رفع من مستويات التضخم والاضطرابات في إمدادات التجارة العالمية وتراجع السياحة الدولية.

2– الحرب الروسية الأوكرانية ، جذور الصراع: إن الصراع بين روسيا وأوكرانيا ليس بجديد فهو يعود إلى العصور الوسطى فقد كان مسار كلا من البلدين مختلفا عبر التاريخ ونشأت عنه لغتان وثقافتان مختلفتان رغم قرابتهما ففي القرن السابع عشر أصبحت أراضٍ شاسعة من أوكرانيا الحالية جزءاً من الإمبراطورية الروسية وبعد سقوط تلك الإمبراطورية بعد الثورة البلشفية استقلت أوكرانيا لفترة وجيزة إلى أن قامت روسيا السوفييتية بإتباعها لها سياسيا وعسكريا **(Dw 2022)** ، لقد حصلت أوكرانيا على استقلالها عام 1991 اثر تفكك الاتحاد السوفيتي حيث تم إجراء استفتاء يخير الأوكرانيين بين البقاء ضمن الاتحاد الروسي أو الاستقلال وكانت النتيجة أن صوت 90% من السكان لصالح الاستقلال التام وعدم الارتباط بالاتحاد الروسي على الرغم من أن الاتحاد الروسي يعتبر أوكرانيا في نطاق أمنه القومي **(ar.wikipedia.org)**، لقد اندلعت ثورة في أوكرانيا سميت بثورة البرتقال في سنة 2004 أطاحت بالرئيس يانكوفيتش الموالي لروسيا لصالح يوشتشنكو الموالي للغرب **(ar.wikipedia.org)** لكن الانتخابات التي خاضها الأوكرانيون والتي جرت في 2010 أعادت يانكوفيتش إلى السلطة مرة أخرى، من بين القرارات الهامة التي أتخذها هي إعادة النظر في سياسة أوكرانيا

مع الغرب وبالأخص الاتحاد الأوروبي، عرفت أوكرانيا بعد ذلك فريق مدعوم من الغرب وينادي بالانضمام للاتحاد الأوروبي وحلف الناتو وفريق يريد تمتين العلاقة مع روسيا والبقاء في دائرتها هذا الفريق يتشكل من سكان شرق أوكرانيا لغتهم الأولى اللغة الروسية **(www.insan- center.org)** ، إلى غاية 1991 كانت أوكرانيا ضمن الدول التي أنهت أسطورة الاتحاد السوفيتي لكن روسيا أرادت الإبقاء على نفوذها في المنطقة حيث أسست رابطة الدول المستقلة (تتكون الرابطة من حوالي 12 دولة وهي الجمهوريات السابقة للاتحاد السوفيتي) وخاصة تحكم روسيا في الطاقة لكن الأوكرانيين كان هدفهم الانضمام إلى حلف الغرب**(dw 2022)** ، على الرغم من أن أوكرانيا دولة مستقلة ذات سيادة منذ 1991 إلا أن الحكام في موسكو يعتبرونها جزء من مجال أمنهم القومي وأرادت روسيا توثيق اتفاقيات تنص على أن لأوكرانيا سيادة محدودة وعلى الرغم من توجهات أوكرانيا نحو الغرب أستطاع البلدان المحافظة على علاقات متوازنة ولذلك بقي النزاع خفيا إلى غاية بروز أحداث السنوات الماضية **(ar.wikipedia.org)** وفي سنة 2014 عرفت أوكرانيا اضطرابات شعبية ضد الرئيس يانكوفيتش كانت شبيهة بثورة البرتقال حيث تبين أن كل هذا كان داعما للغرب وطريقة للتقرب منه هده الاضطرابات تحولت إلى العنف واستخدمت قوات الأمن القوة أدى ذلك إلى سقوط قتلى نتج عن ذلك تولي زعماء المعارضة الحكم خلفاً ليانكوفيتش اعتبرته روسيا تمردا مسلحا وانقلابا على الرئيس أما الدعم والمساندة فكانت من الولايات المتحدة وحلفائها (André Larané, **(2022))** ، إن نتائج هذه الاضطرابات أدت إلى انقسام كبير في أوكرانيا حيث أعلنت الأقاليم الشرقية لأوكرانيا عدم الاعتراف بالحكومة المركزية في كييف وأهمها شبه جزيرة القرم ودونباس وأعلنت حكومة إقليم القرم الانفصال عن أوكرانيا وإعلان جمهورية القرم المستقلة **(www.insan- center.org)** دخلت على اثر ذلك القوات الروسية إلى الإقليم وأعلنت ضمه رسمياً لها في 2014 هذا لم يعجب الغرب فأعلنت أوروبا والولايات المتحدة عن حزمة من العقوبات الاقتصادية على روسيا بسبب دعمها

للانفصاليين في الأقاليم الشرقية الأخرى وضمها لإقليم القرم. إن الصراع الروسي الأوكراني كما تمت الإشارة إليه سابقا له جذور وخلفيات تاريخية فأوكرانيا تنظر إلى روسيا على أنها دولة محتلة لأراضيها بعد ضم شبه جزيرة القرم ودعم مناطق أخرى وحثها على المطالبة بالاستقلال عن كييف أما روسيا فتنظر إلى أوكرانيا على أنها مسألة أمن قومي لقربها من البحر الأسود،الذي يتواجد فيه الأسطول الأمريكي وعدد من الأساطيل الأوروبية وهو ما تعتبره روسيا تهديداً لأمنها القومي **(André Larané, (2022))** كما أن روسيا تعتبر ضم أوكرانيا لحلف الناتو وممكن للاتحاد الأوروبي الهدف منه إقامة قواعد عسكرية وصاروخية تهدد مباشرة الأمن القومي الروسي (الدرع الصاروخي الذي يبحث عنه الغرب منذ سنوات)، وحسب بعض الدراسات في الموضوع فان روسيا اعتمدت في حربها على أوكرانيا عل عدة أسباب ومنها منع استخدام أوكرانيا كورقة ضغط ، مسألة الأمن القومي، تبني السلطة في أوكرانيا خطاباً قومياً ضد روسيا وتهديدها، فرض قيود على اللغة الروسية التي يتكلم بها الأوكرانيين في المناطق الشرقية ، التحرك ضد خط غاز نورد ستريم 2 والاهم هو انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو أعتبر بمثابة تهديداً وجودياً لروسيا.

3– الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الإنسانية: لقد أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى حدوث أزمة إنسانية تمثلت في نزوح ملايين المدنيين كما أدت إلى تأثيرات سلبية على الاقتصاد العالمي الذي لا يزال يعاني من تأثيرات جائحة كورونا حيث عرفت اقتصاديات جل دول العالم ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية والوقود والأسمدة وانعدام الأمن الغذائي وارتفاع معدلات الفقر في العديد من البلدان منخفضة الدخل **(le monde2022)** ، الحرب الروسية الأوكرانية أجبرت حوالي سبعة ملايين من المدنيين اللجوء إلى أوروبا وخاصة إلى الدول المجاورة لدول الصراع وهي المعطيات المقدمة والصادرة عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تقريرها الأخير الذي نُشر في 19 أوت الماضي **(le monde2022)** لقد عرفت الحرب الروسية الأوكرانية نزوح غير مسبوق للاجئين في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية حيث فر حوالي خمسة ملايين لاجئ خارج

أوكرانيا كما أنتقل حوالي سبعة ملايين إلى مناطق أخرى ضمن الدولة وتشير بعض الإحصائيات إلى أن حوالي خمسة عشر مليون تأثروا بالحرب وكان هذا الزحف الأسرع في تاريخ العالم حيث خرج ما يقارب من خمسة عشر مليون شخص في ظرف عدة أسابيع من دولة (**أمين عوض (2022)**)، لقد توزع النازحون الأوكرانيون بين ألمانيا وبولونيا وتشيكيا وايطاليا ، كان العدد الأكبر من نصيب بولونيا مما طرح أمامها مشكلة استقبالهم وإيوائهم وتعليمهم والتكفل بهم ماديا ، فبعد ستة أشهر من الحرب الروسية الأوكرانية لا يبدو أن الصراع سينتهي قريبا حتى أن كل محاولات الحوار بين الطرفين الأوكراني والروسي انقطعت ولم تحقق أية نتائج تدعو إلى التفاؤل بوقف الحرب ولهذا يتوقع المتابعون لهذه الحرب بعواقب كبيرة على كل بلدان العالم وكلما طال أمد الحرب تزداد الخسائر في الأرواح مع خسائر اقتصادية قد تقدر بآلاف المليارات من الدولارات وتزداد صعوبة في جمع المساعدات الممنوحة **(le monde 2022)** ولحد الآن لا توجد إحصائيات دقيقة حول ضحايا هذه الحرب ما عدا بعض الأرقام المعطاة من أطراف الصراع لا يمكن تأكيدها من جهات مستقلة وعليه نعتمد ما سجلته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأشهر الماضية حيث قدمت ما مجموعه حوالي أربعة عشر ألف ضحية مدنية في أوكرانيا **(www.unhcr.org)** ، تعتبر الحرب الأوكرانية الروسية من أهم الأزمات الإنسانية التي عرفها العالم منذ منتصف القرن الماضي من حيث عدد النازحين وقد يزداد الوضع سوءًا عن ما هو عليه الآن حسب تقديرات الأمم المتحدة التي تتوقع أن يرتفع نزوح الأوكرانيين مع نهاية السنة الجارية إلى ملايين المواطنين (**أوليفيا وايت وأخرون (2022)**) وعليه فان مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أشارت في تقرير لها مؤخرا أن ما يقارب من سبعة عشر مليون أوكراني يحتاجون إلى المساعدة قد تصل تكلفة تلك المساعدات إلى حوالي خمسة مليار دولار لمواصلة تقديم المساعدة الضرورية وخدمات الحماية للأشخاص في جميع أنحاء أوكرانيا (**ديليب راثا (2022)**).

4- الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية: إن آثار الحرب الروسية الأوكرانية لم يكن تأثيرها فقط على كل من الدولتين المتصارعتين والدول المجاورة لهما بل امتدت تداعياتها إلى جل دول العالم وبدرجات مختلفة ومتفاوتة الخطورة أي حسب مستوى الارتباط الاقتصادي والتجاري لكل دولة بالدولتين المتحاربتين (**عصام عبد الشافي (2022)**) ، إن البوادر الأولى للحرب ظهرت من خلال نفاذ بعض المواد الأساسية في أفريقيا وفي أسيا وظهرت طوابير لشراء الوقود في أوروبا ونفاذ الأسمدة الزراعية من مخازن المزارعين حول العالم كل هذه المشكلات جعلت الدول تبحث عن عملاء جدد واتفاقيات تجارية جديدة والبحث عن حلول جديدة وسياسات اقتصادية عاجلة ومن أهمها البحث عن بدائل للطاقة ويمكن القول هنا أن هناك تحولات جيوستراتيجية جديدة تتشكل في العالم ولن يعود العالم بعد الحرب كما هو حاله قبلها ، لقد توقع البنك الدولي في تقريره عن المستجدات الاقتصادية في العالم الصادر في 22 أفريل من السنة الجارية **(www.albankaldawli.org)**، إن العقوبات المفروضة على روسيا سيكون تأثيرها كبيرا على اقتصاديات الدول النامية في جميع أنحاء العالم كما توقع الخبراء أن تتحمل الأسواق الصاعدة العبء الأكبر حيث يشير نفس التقرير إلى أن اقتصاد هذه الدول المشار إليها سينكمش بنسبة 4.1% هذا العام مقارنة بتوقعات ما قبل الحرب التي كانت تشير إلى أنه سينمو بنسبة 3% **(www.albankaldawli.org)** إذ أن الصدمات الاقتصادية الناجمة عن الحرب ستؤدي حتما إلى تفاقم الآثار المستمرة لجائحة كورونا وسيكون هذا الانكماش هو الثاني من نوعه خلال عامين، كما قدر بأنه أكبر بمعدل مرتين من الانكماش الذي صاحب جائحة كورونا في عام 2020.

1.4- أثار الحرب على أهم القطاعات الاقتصادية: لقد أشار الخبراء والمتتبعين للحرب الروسية الأوكرانية العديد من الآثار المباشرة وغير المباشرة لهذه الحرب على الاقتصاد العالمي كما أوردت بعض التقارير أن هذه التأثيرات للصراع قد تكون تأثيراتها أكثر على المديين البعيد والمتوسط حيث سيكون لهذه الحرب

الروسية لأوكرانية تأثير مضاعف على جل دول العالم وخاصة على الأسواق المالية، وتسبب الصراع في ارتفاع مذهل في أسعار الغاز ونقص في الإمدادات لأهم السلع والخدمات مما دفع بأوروبا إلى إعادة النظر في اعتمادها على مصادر الطاقة الروسية **(www.emaratalyoum.com)** كما ساعدت الحرب على تباطؤ النمو العالمي مما أعاق تحقيق أهداف السياسات المنتهجة للخروج والتعافي من أثار جائحة كورونا ويمكن تبيان أهم تأثيرات الحرب الأوكرانية الروسية على أهم المؤشرات الاقتصادية في الأتي:

1.1.4– أثار الحرب على النمو العالمي: يواجه الاقتصاد العالمي حاليا مجموعة من التحديات الاقتصادية والتي حسب الخبراء والمتتبعين لم يشهدها من قبل وخاصة أن هذه الأزمة تزامنت مع مرحلة الخروج من الركود الذي شهده الاقتصاد العالمي نتيجة جائحة كورونا والتي لا تزال مستمرة إلى اليوم كما ساهمت الحرب الأوكرانية الروسية في إفشال عودة السياسات النقدية والسياسات المالية إلى الوضع العادي بعد الأزمة غير المسبوقة التي عرفتها جل دول العالم أثناء الجائحة وحسب بعض المعطيات (**أفاق الاقتصاد العالمي أكتوبر 2022**) يتوقع أن يبلغ معدل النمو العالمي في سنة 2022 حوالي 3.2 %ليتراجع لاحقا إلى 2.7 % في سنة 2023 وهو ما يمثل انخفاضا قدره 0,2 نقطة مئوية عن التنبؤات السابقة (أفاق الاقتصاد العالمي أكتوبر 2022) ،وحسب نفس التوقعات فان الاقتصاد العالمي سيشهد انكماشا في السنوات المقبلة مع استمرار تباطؤ النمو والنشاط في الاقتصاديات المتقدمة والصاعدة في العالم وهما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين ، إن الاقتصاد العالمي مازال يشهد اختلالات عميقة ولا تزال المخاطر التي تحيط به كبيرة وتتجه نحو التطورات السلبية نتيجة ما تشهده الاقتصاديات الدولية من تباطؤا وانكماشا في النمو وتعتمد عودة الإنعاش إلى الاقتصاد العالمي مستقبلا على مسار الحرب في أوكرانيا، لقد أشار الخبراء والمتتبعين للحرب الروسية الأوكرانية الى العديد من الآثار المباشرة وغير المباشرة لهذه الحرب على الاقتصاد العالمي كما أوردت

بعض التقارير أن هذه التأثيرات للصراع قد تكون على المديين البعيد والمتوسط حيث سيكون للحرب الروسية لأوكرانية تأثير مضاعف على جل دول العالم وتسبب الصراع في ارتفاع مذهل في أسعار الغاز ونقص في الإمداد لأهم السلع والخدمات مم دفع بأوروبا إلى إعادة النظر في اعتمادها على مصادر الطاقة الروسية **(www.emaratalyoum.com)** كما ساعدت الحرب على تباطؤ النمو العالمي مما أعاق تحقيق أهداف السياسات المنتهجة للخروج والتعافي من أثار جائحة كورونا والجدولين المواليين يوضحان توقعات النمو حسب المناطق وبعض دول العالم للفترة القادمة.

الجدول رقم (1): توقعات معدل النمو حسب المنطقة (بداية 2022)

المنطقة	معدل النمو %		
	2021	توقعات 2022	توقعات 2023
أسيا الصاعدة والنامية	7.2	4.4	4.9
الشرق الأوسط وأسيا الوسطى	4.5	5.0	3.6
منطقة اليورو	5.2	3.1	0.5
الولايات المتحدة الأمريكية	5.7	1.6	1.0
أفريقيا جنوب الصحراء	4.7	3.6	3.7
أمريكا اللاتينية والكاريبي	6.9	3.5	1.7
العالم	6.0	3.2	2.7

المصدر : صندوق النقد الدولي ، تقرير أفاق الاقتصاد العالمي أكتوبر 2022 .

بعد عرض توقعات معدل النمو حسب المنطقة، يتم عرض توقعات معدل النمو لبعض دول العالم في الجدول رقم (2) كما يلي:

الجدول رقم (2): توقعات معدل النمو لبعض دول العالم

الدول	معدل النمو		
	2021	2022	توقعات 2023
دول الاقتصاديات المتقدمة	5.2	2.4	1.1
الولايات المتحدة الأمريكية	5.7	1.6	1.0
دول منطقة اليورو	5.2	3.1	0.5
ألمانيا	2.6	1.5	-0.3
فرنسا	6.8	2.5	0.7
ايطاليا	6.7	3.2	-0.2
أسبانيا	5.1	4.3	1.2
اليابان	1.7	1.7	1.6
المملكة المتحدة	7.4	3.6	0.3
كندا	4.5	3.3	1.5
الصين	8.1	3.2	4.4
الهند	8.7	6.8	6.1
البرازيل	4.6	3.8	1.0
المكسيك	4.8	3.1	1.2
السعودية	3.2	7.6	3.7
نيجيريا	3.6	3.2	3.0
جنوب أفريقيا	4.9	3.1	1.1

المصدر: صندوق النقد الدولي، تقرير أفاق الاقتصاد العالمي أكتوبر 2022.

لقد دفعت الحرب الروسية الأوكرانية صندوق النقد الدولي إلى خفض توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي للمرة الرابعة في أقل من سنة حيث توقع نموا بحوالي 3.2 بالمائة في 2023 مقارنة بتوقعاته التي وصلت إلى 4.9 بالمائة في جويلية وأوت 2021 حيث كانت توقعات الصندوق حول معدل النمو العالمي 6.1 بالمائة

(www.alaraby.co.uk)، كما أشار بعض خبراء الصندوق إلى أن العالم سيجنح إلى الركود في السنتين القادمتين ويبقى تعافي النمو في جل دول العالم مرهون بتوقف الحرب ومعالجة أثارها، وحسب تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي**((OCDE (2022)** من المتوقع أن يتباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي في عام 2023 بشكل حاد إلى نصف في المائة في الولايات المتحدة و ربع في المائة في منطقة اليورو مع وجود مخاطر لنمو سلبي في العديد من الاقتصاديات الأوروبية في فصل الشتاء ومن المتوقع أن ينخفض النمو في الصين إلى 3.2٪ هذا العام وسط مخاوف من تداعيات كذلك جائحة كرونا لكن دعم السياسة المالية والنقدية يمكن أن يساعد في تعافيها في عام 2023.

2.1.4– أثار الحرب على التجارة العالمية: تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في تفاقم مشكلات الإمدادات العالمية وحسب بعض الخبراء أدى هذا الصراع إلى إغلاق جزء من مصانع السيارات في ألمانيا التي تعتمد على مكونات مصنوعة في أوكرانيا، كما أضرّ بإمدادات صناعة الصلب في اليابان**(www.asharqbusiness.com)** ، لقد أدت الحرب إلى اضطرابات في الصادرات السلعية من أوكرانيا وروسيا مما أدَّى إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية كما توقف الشحن من الموانئ الأوكرانية وهو ممرّ مهمّ لشحنات الحبوب والمعادن والنفط الروسي إلى بقية العالم ، لقد حذرت شركات النقل البحري والطيران من أن قرار بعض الدول الأوروبية إغلاق مجالها الجوي أمام حركة الملاحة الجوية لروسيا سيزيد تكلفة نقل البضائع مما قد يجعل بعض الطرق غير نافعة تجارياً **(www.asharqbusiness.com)** كما أن العقوبات المفروضة على روسيا وخاصة على البنوك يعطل نظام الدفع المالي العالمي السريع مما يؤدي إلى زيادة مصاعب الشركات في إجراء المعاملات المالية التجارية مع روسيا حتى في القطاعات التي لا تخضع للعقوبات، إن قلة المعطيات الرقمية حول التأثير الاقتصادي للحرب الأوكرانية الروسية تم اعتماد خبراء منظمة التجارة العالمية على افتراضات حول نمو التجارة الدولية لسنتي 2022 و2023 وعليه فان تقديرات منظمة التجارة العالمية بينت مدى التأثير المباشر للحرب بما

في ذلك على زيادة تكاليف التجارة وتأثير العقوبات على روسيا مع منع بنوكها التعامل مع نظام التسويات الدولية **((OMC (2022)** ، وتتوقع المنظمة الآن استمرار التراجع في حجم تجارة السلع بحوالي ثلاثة في المائة في عام 2022 ما يمثل انخفاضاً عن توقعاتها السابقة المقدرة ما بين 4.7 في المائة و3.4 في المائة لعام 2023 هذه التقديرات غير مؤكدة بسبب طبيعة الصراع **((OMC (2022)** ، لقد كان تأثير الحرب واضحا من خلال تزايد الارتفاع في أسعار السلع الأساسية، فعلى الرغم من حجم حصص روسيا وأوكرانيا في التجارة الدولية إلا أنهما يعتبران من المصدرين الرئيسيين لبعض السلع الأساسية نذكر منها الطاقة والأسمدة حيث توفيرهما تتحكم فيه مسارات الحرب وحدتها،لقدخفضت منظمة التجارة العالمية توقعاتها حول نمو تجارة السلع لعام 2023 إلى 3% حيث راجعت توقعاتها السابقة التي كانت 4.7% ولقد بنت المنظمة توقعاتها على عدة مخاطر منها في المقدمة الحرب الأوكرانية الروسية حيث لا توجد لحد الآن بوادر لتوقفها وانعدام الأمن الغذائي واحتمال عودة الوباء **((OMC (2022)** إن ارتفاع الأسعار يؤدي حتما إلى ارتفاع قيمة المبادلات الدولية وهذا ما أشار له وصرح به مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في تقريره حول التجارة العالمية لشهر جويلية **((Olesia Kryvetska (2022)** حيث وصلت قيمة التجارة الدولية في الثلاثي الأول من سنة 2022 إلى حوالي 7.7 تريليون دولار أمريكي أي بزيادة قدرها حوالي واحد تريليون دولار مقارنة بنفس الفترة من سنة 2021 **((OlesiaKryvetska (2022)** ، كانت الطاقة والمعادن والمواد الكيميائية هي أهم السلع في ذلك ، كان هذا يرجع أساسًا إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية كما يتوقع خبراء الأونكتاد أن تزداد مستقبلا الفجوات بين قيمة وحجم التجارة مع استمرار زيادة الأولى وتقلص الثانية، لقد توقع الاقتصاديون في منظمة التجارة العالمية (WTO) نموًا متواضعًا إلى حد ما في حجم التجارة قدر بحوالي 3٪ في 2022 ، و3.4٪ في عام 2023 **(www.wto.org)** وأن أسعار السلع والطاقة مستمرة في الارتفاع وحسب

ما هو متوقع قد تتسبب الحرب في انعدام الأمن الغذائي والذي أعتبره المتتبعون لمسار الحرب وأثارها أسوا أمر تفرزه هذه الحرب، لقد ظهرت مخاوف كثيرة بشأن السلع الأساسية وهما الغذاء والوقود نظرا لان أوكرانيا وروسيا لاعبان أساسيان في أسواق الأغذية الزراعية حيث يمثلان 53٪ من التجارة العالمية في زيت عباد الشمس والبذور و27٪ من القمح هذا الوضع يشكل خطرا على الأمن الغذائي في العالم وبشكل خاص بالنسبة للبلدان النامية ومنها حوالي 25 دولة أفريقية **((Olesia Kryvetska (2022)** بما في ذلك البلدان الأقل نموا ، تستورد هذه البلدان أكثر من ثلث قمحها من روسيا وأوكرانيا **((OMC (2022)** ، إن ارتفاع أسعار الغذاء والوقود سيؤثر على الفئات الأكثر ضعفاً في البلدان النامية مما يضغط على الأسر الفقيرة التي تنفق الجزء الأكبر من دخلها على الغذاء ويتسبب ذلك في المعاناة والمجاعة وفقًا لتقرير الأونكتاد **(OMC (2022)**، إن واردات البلدان الفقيرة يُحتمل أن تعاني أكثر من غيرها من ارتفاع الأسعار بسبب الحرب قد تكون أقل حدة في البلدان الغنية كما أشار التقرير السابق الذكر إلى أنه لا يمكن استبعاد مخاطر الاضطرابات الاجتماعية في الكثير من المناطق نتيجة نقص الغذاء والركود الناجم عن التضخم وبالنظر إلى هشاشة الاقتصاد العالمي وما عرفه من أثار سابقة وقريبة جراء الوباء، أما عن ارتفاع تكاليف الشحن والنقل البحري للمواد الأساسية ففي تقرير بعنوان التجارة البحرية المعطلة – الحرب في أوكرانيا وآثارها على إمدادات التجارة البحرية أشارت الأونكتاد (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية) إلى ارتفاع تكاليف التأمين وارتفاع أسعار الوقود وازدادت مسافات الشحن إلى جانب أوقات العبور والتكاليف **(CNUCED 2022)** ، إن الحبوب تحظى بأهمية خاصة نظرا إلى أهمية روسيا وأوكرانيا في أسواق السلع الزراعية وارتباطها بالأمن الغذائي والحد من الفقر، كما أشار التقرير إلى أن ارتفاع تكاليف النقل نظرا لزيادة طول مسافات الشحن أدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية ولقد تبين ارتفاع السعر المدفوع لنقل البضائع الجافة مثل الحبوب بنحو 60٪ في سنة 2022 **(CNUCED 2022).**

3.1.4– أثار الحرب على إمدادات الطاقة:لقدتفاقمت أزمة الطاقة في أوروبا حيث زادت أسعارها مما زاد من مخاوف هذه الأزمة وعدم قدرة الدول على توفير احتياجات المواطنين وخاصة وأن الشتاء على الأبواب والحاجة إلى التدفئة وتخوفا من احتمال مواجهة اضطرابات اجتماعية في هذا الفصل من العام مما جعل الدول تبحث عن أسواق جديدة للطاقة وتدعو إلى زيادة إنتاج النفط ولتلبية احتياجاتها من بلدان أخرى توجهت إلى إفريقيا كجنوب إفريقيا وناميبيا وأوغندا وكينيا **(Marc-Antoine Eyl-Mazzega (2022))** ولتخفيف أثار الأزمة سعت أمريكا عبر حلفائها في الشرق الأوسط إلى الرفع من إمدادات البترول لكنها لم تفلح فالسعودية مثلا اعتبرت طاقتها الإنتاجية عند حدها الأقصى بالإضافة إلى أنها ساهمت مع أوبك + في تخفيض الإنتاج بمليوني برميل يوميا مما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة باستمرار فأصبح سعر برميل النفط أكثر من 100 دولار أمريكي (**أحمد سلطان، 2022**)، إن أزمة الطاقة في أوروبا مصدرها أن روسيا أكبر منتج للنفط فصادراتها تتجاوز خمسة ملايين برميل يوميًا أي حوالي 12٪ من إجمالي التجارة العالمية كما تصدر حوالي 2.8 مليون برميل يوميًا من المشتقات البترولية العالمية، أي ما يعادل حوالي 15٪ من تجارة هذه المنتجات عالميًا (**أحمد سلطان، 2022**) ، لقد صدرت روسيا في عام 2021 حوالي 3.1 مليون برميل يوميا من النفط الخام إلى أوروبا، بالإضافة إلى 1.3 مليون برميل يوميا من المنتجات البترولية، وتشكّل الصادرات الروسية حوالي 45% مع نهاية 2021 من إجمالي صادرات النفط الخام إلى أوروبا، وتوفر هذه الكميات نحو 18% من احتياجات أوروبا من النفط (**أحمد سلطان، 2022**) وبعد قرار الحظر الذي تبناه الاتحاد الأوروبي بدأ الاتحاد الأوروبي رحلة البحث عن مصادر بديلة للنفط الروسي، وموجهًا أنظاره إلى منطقة بحر الشمال والقارة الأفريقية والشرق الأوسط، لقد أصبح موضوع الطاقة المشكل الرئيسي لاقتصاديات جل دول العالم خاصة بعد موافقة الاتحاد الأوروبي فرض حظر على صادرات النفط الروسية المتجهة إلى القارة الأوروبية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط وكذلك الحال بالنسبة لأسعار الغاز

الطبيعي والذي أصبح هاجس الأوروبيين مع اقتراب فصل الشتاء، لقد تراجعت إمدادات الغاز الطبيعي بنسبة 60 بالمائة حاليا عما كانت عليه في جوان الماضي عبر خط الغاز نورد ستريم1 حيث أصبحت أكثر من10 دول أوروبية تعاني من نقص إمدادات الغاز الغاز الروسي مما أجبر المفوضية الأوروبية البحث عن مصادر متنوعة للطاقة **(Marc-Antoine Eyl-Mazzega (2022)** وعليه فان العديد من الدول الأوروبية ستواجه مصاعب كبيرة وخاصة مع حلول فصل الشتاء بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الغاز بستة أضعاف مما يرفع من التكاليف في مختلف القطاعات الاقتصادية وعلى الرغم من محاولة زيارات الأوروبيين التواصل مع قارتي إفريقيا وآسيا ودول الخليج بحثا عن إمدادات أخرى للغاز الطبيعي إلا أن الإمدادات تحتاج لاستثمارات ووقت لتجهيز البنية التحتية المخصصة لذلك **((Marc-Antoine Eyl-Mazzega (2022)** وحتى قبل الحرب كانت أوروبا تستورد من روسيا حوالي 176 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي ما يعادل40 بالمئة من مجمل احتياجاتها (**Marc-Antoine Eyl-Mazzega (2022))** والجدول الموالي يبين درجة تبعية بعض الدول الأوروبية للغاز الروسي.

الجدول رقم (3): نسبة تبعية بعض الدول الأوروبية إلى الغاز الروسي

الدولة	النسبة
النمسا	100
فلندا	100
ليتوانيا	100
بلغاريا	90
بولندا	63
المانيا	55
ايطاليا	40
هولندا	20
فرنسا	17

المصدر: OCDE (2022), Perspectives économiques de l'OCDE, Rapport intermédiaire, septembre 2022 : Payer le prix de la guerre, https://doi.org/10.1787/4c8d9c61-fr

يبلغ حاليا سعر برميل النفط حوالي 100 دولارا أي بزيادة قدرها 45 بالمئة عن أسعاره بنهاية 2021 قد يتجاوز حاجز 150 دولارا نهاية العام 2022 كما ارتفعت أسعار الوقود في غالبية دول العالم ونتيجة الأزمات السابقة، أعادت بعض الدول الأوروبية تشغيل محطات كهربائية باستخدام الفحم ومنها ألمانيا وفرنسا والنمسا وهولندا، وقريبا إيطاليا مما أدى إلى ارتفاع الطلب على الفحم عالميا،لقد أدخلت الحرب الروسية الأوكرانية العالم في دوامة وخاصة في مجال الطاقة كمصدر حيوي بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف استيراد المواد الطاقوية ومشتقاتها بحيث أصبحت تمثل حوالي 12 بالمائة من الناتج المحلي في بعض الدول الصناعية والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (4): نسبة نفقات الطاقة في الناتج المحلي الإجمالي لبعض دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية 2022/2019

البلد	2021/2019	2022
ايطاليا	5	13
اليابان	5	12
اسبانيا	6	11
فرنسا	4.5	10
ألمانيا	4.5	10
بريطانيا	4	9.50
كندا	6	8
الولايات المتحدة	4	4

المصدر: OCDE (2022), Perspectives économiques de l'OCDE, Rapport intermédiaire, septembre 2022: Payer le prix de la guerre, Éditions OCDE, Paris, https://doi.org/10.1787/4c8d9c61-fr.

من الجدول نلاحظ أن نسبة نفقات الطاقة إلى الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول الصناعية قد تصل إلى مستويات غير مسبوقة وهذا سيكون له أثره على التكاليف

مما يجبر جل الدول التدخل بالدعم عن طريق الميزانية العامة وهو ما يعمق عجز الميزانيات العامة.

4.1.4- أثار الحرب على إمدادات المواد الأولية الرئيسية: لقد أدى التوقف الكامل لصادرات القمح من روسيا وأوكرانيا إلى نقص حاد في العديد من اقتصاديات الأسواق الناشئة والبلدان النامية وستكون النتيجة كارثية على بعض البلدان مصحوبة بزيادات حادة في الفقر والجوع مع زيادة الضغوط الحالية على الإمدادات العالمية من الحبوب واللحوم والمواد الغذائية الأخرى ، إن العالم سيواجه نقصا واضحا في الغذاء في وقت مبكر من العام المقبل، إذا ظلت الموانئ البحرية الأوكرانية مغلقة من قبل روسيا **(Sébastien Abis, Diane Mordacq, (2022))** ففي في العديد من اقتصاديات الشرق الأوسط مثلا واردات القمح من روسيا وأوكرانيا تمثل حوالي 75٪ من إجمالي واردات القمح أدت الحرب الروسية لأوكرانية إلى وقف العديد من صادرات السلع الأساسية ومنها عباد الشمس والقمح والذرة، الأسمدة ، تصدر أوكرانيا حوالي 10٪ من مادة القمح العالمية و14٪ من صادرات الذرة وما يقرب من نصف زيت عباد الشمس في العالم **(www.alhurra.com)** ، لقد تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في أثار سلبية على الأمن الغذائي العالمي ونتيجة لهذه الحرب والخوف من تداعياتها على صادرات المواد الأساسية وقفت بعض الدول صادراتها من القمح مثل الهند مما ولد إلى ارتفاع أسعار الغذاء نتيجة مشاكل التوريد وانخفاض مخزونات الحبوب والبذور مما دفع الأسعار إلى أعلى مستوياتها كما ارتفعت أسعار الزيوت النباتية وانخفاض إمدادات زيت النخيل كما أن أسعار المدخلات الأساسية مثل الوقود والأسمدة ومبيدات الآفات قد وصلت بالفعل إلى مستويات قياسية **(Sébastien Abis, Diane Mordacq (2022))** والجدول الموالي يبين ذلك.

الجدول رقم (5) : نسبة الارتفاع في أسعار بعض المواد الأولية الرئيسية المصدرة من روسيا وأوكرانيا إلى مارس 2022 مقارنة بمتوسط الأسعار في جانفي 2022

المواد	التغير في السعر %	المواد	التغير في السعر %
النيكل	120	الغاز	75
الفحم	80	البترول	35
القمح	80	البلاديوم	30
الذرة	50	الحديد	15
البلاتين	35	الألمنيوم	20

المصدر : جدول مصمم من المعطيات المقدمة حول ارتفاع أسعار المواد الرئيسية المدرجة في الموقع:
2- https://www.cairn.info/revue-perspectives-economiques-de-l-ocde-2022-Supplément page-3.htm

5– تداعيات الحرب على الأمن الغذائي: لقد أدخلت الحرب الروسية الأوكرانية العالم في سلسلة من التحديات الاقتصادية مخلفةً أزمة غذاء عالمية حادة مست ملايين البشر فالحرب أوصلت الأمن الغذائي إلى مستوى غير مسبوق وكارثي وهو ما عبر عنه الأمين العام للأمم المتحدة **((Sébastien Abis, Diane Mordacq (2022)** لقد أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي من خلال تأثيرها على الأغذية والوقود والأسمدة على اختلاف أنواعها وفي تقرير من منظمة الأغذية العالمية الفاو المنشور في مارس الماضي **((FAO (2022)** أشار إلى إن روسيا وأوكرانيا تستحوذان على 14% من صادرات القمح و10% من إمدادات الشعير و4% من إمدادات الذرة، ويعتمد عليهما نحو 50 بلدًا لتأمين أكثر من 30% من مادة القمح كما أن الاتحاد الروسي الأول عن تصدير الأسمدة كما أشار التقرير كذلك إلى ارتفاع أسعار الأسمدة مما رفع من تكاليف إنتاج الأغذية لأن تقليل الأسمدة يعني تراجُع معدلات الإنتاج وبالتالي تفاقُم أزمة الغذاء مجددًا ويقدر صندوق النقد الدولي عدد 48 دولة هما الأكثر عرضة لنقص الغذاء تواجه زيادة مجمعة في فواتير وارداتها بقيمة تسعة مليارات دولار في عامي 2022 و2023 بسبب الارتفاع في أسعار المواد الغذائية والأسمدة **((FAO (2022)** ، إن الوضع الحالي سيؤدي إلى نقص احتياطيات الغذاء في الكثير من الدول خاصة ذات الاقتصاديات الهشة

المتضررة بفعل الصراع والتي تواجه بالفعل مشاكل في ميزان مدفوعاتها منذ زمن الجائحة وارتفاع تكاليف الطاقة والجدول الموالي يبين مدى ارتباط بعض دول العالم بروسيا وأوكرانيا من حيث مادة القمح

الجدول رقم (6): نسبة تبعية بعض دول العالم بروسيا وأوكرانيا من مادة القمح

الدولة	صادرات– روسيا	صادرات – أوكرانيا	الدولة	صادرات– روسيا	صادرات – أوكرانيا
ايريتريا	55	45	إيران	35	10
أذربيجان	100	00	مالي	30	00
الصومال	45	50	ناميبيا	65	00
تركيا	50	30	السنغال	50	10
لبنان	15	60	السعودية	25	25
مصر	45	30	تونس	5	50

المصدر: FAO (2022) , Impact du conflit russo-ukrainien sur la sécurité alimentaire mondiale, https://www.fao.org/3/nj164fr/nj164fr.pdf

إن هذا الارتباط سببه مدى القدرة الإنتاجية للبلدين وتحكم كلا منهما في صادرات المواد الغذائية الإستراتيجية مثل القمح حيث أن روسيا تعتبر أكبر منتج للقمح في العالم ما بين 75 إلى 80 مليون طن والمصدر الرئيسي منذ عام 2016 صادراتها تصل إلى حوالي 35 إلى 40 مليون طن أما أوكرانيا فهي منتج ومصدر زراعي رئيسي المساحة الزراعية فيها قدرت بحوالي 30 مليون هكتار مزروعة قمح ، ذرة ، عباد الشمس والشعير تنتج ما مجموعه 110 مليون طن أي ضعف ما كانت تنتجه في عام 2010 وتصدر حوالي 80 مليون طن كما تعتبر أوكرانيا سابع أكبر منتج للقمح ورابع مصدر له تصدر ما بين 20 إلى 25 مليون طن تمثل 12٪ من الصادرات العالمية للمادة **(S. & Mordacq, D. (2022)).**

6- الخلاصة: إن تداعيات الحرب الأوكرانية – الروسية لن تؤثر على البلدين المتحاربين فقط بل ستمس جل دول العالم مع اختلاف في درجة التأثر ، هذه الحرب أثرت على العالم من خلال ارتفاع مستويات التضخم بسبب الارتفاع الكبير في تكاليف الطاقة العالمية والمعادن والحبوب التي تُسهم بشكل أساسي في إنتاج السلع والخدمات العالمية ، نقص الإمدادات في الطاقة والسلع الأساسية وتراجع مستويات النمو أما في الدول ذات الدخل المنخفض فالأمر أصبح أكثر خطورة لان أثار الحرب وصلت إلى حد المجاعة ونقص الغذاء وتشير بعض المصادر إلى أن التضخم العالمي هذا العام سيرتفع أكثر في بعض الدول الاقتصادية الكبرى وحسب تقارير صندوق النقد الدولي ستواجه اقتصاديات دول العالم مصاعب نظرا لان تداعيات الحرب وبعض آثارها حسب بعض المحللين قد تبقى لسنوات طويلة ، لقد أثرت الحرب الروسية – الأوكرانية، على مجمل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والغذائية، وسلاسل التوريد في العالم، إن التخوف الأهم من تداعيات الحرب هو تأثيرها الواضح على القطاع الزراعي الذي يستخدم أهم مستلزمات الإنتاج والتي مصدرها روسيا مثل الأسمدة ، الحبوب والزيوت بالإضافة إلى ما عرفه قطاع النقل الجوي بسبب إغلاق المجال الجوي الأوروبي وما تتكبده شركات الطيران من تكاليف تغيير مسارات الرحلات ، كما أثرت الحرب القطاع المالي والاستثمارات المالية الروسية في دول الإتحاد الأوروبي والاستثمارات الأوروبية في الاقتصاد الروسي وعليه ستزيد المشكلات والتحديات التي تواجهها السياسات المالية والنقدية في جل بلدان العالم للعودة للتوازن والانتعاش الاقتصادي واحتواء ما تبقى من أثار الجائحة وتداعيات الحرب ولتفادي الوصول إلى الأسوأ قد يحتاج العالم إلى البحث عن حلول لإيقاف الحرب وتعويض الصدام العسكري بالحوار وحتى لا تفلت الأمور كما يحتاج العالم إلى التعاون الجماعي للتعامل مع الصدمات المقبلة، إن تأثيرات الحرب الروسية – الأوكرانية كبيرة لأنها عمّقت الفجوة بين العرض والطلب في اقتصاديات الدول الأوروبية وباقي مناطق العالم بسبب ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء كما عمقت من مشكلات الدول الأخرى

سواء في أفريقيا، أسيا أو أمريكا اللاتينية واستمرار الحرب سيستنزف الاقتصاد العالمي وسيتكبد خسائر وأعباء وربما كما هو متوقع اضطرابات اجتماعية بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وخاصة في الدول التي قدراتها لا تسمح لها بتغطية التردي في مستويات المعيشة كما أن الحرب ستعيد النظر في خريطة العالم السياسية وبروز تكتلات اقتصادية جديدة.

7- المراجع:

المراجع باللغة الوطنية:

- التقارير

- أمين عوض (2022)، منسق الأمم المتحدة، حوار على الموقع:
https://news.un.org/ar/interview/2022/06/1103592
- أوليفيا وايت وأخرون (2022)، "***الحرب في أوكرانيا تغير وجه العالم***" ، على الموقع
- *https://www.mckinsey.com/featured-insights/highlights-in-arabic/war-in-ukraine*
- **ديليب راثا (2022)** ، حرب في خضم الجائحة ، البنك الدولي، تقرير على الموقع:
https://blogs.worldbank.org/ar/
- عصام عبد الشافي (2022)، " ***الحرب الروسية-الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي***" ، على الموقع
https://studies.aljazeera.net/ar/article/5361
- **صندوق النقد الدولي**، تقرير أفاق الاقتصاد العالمي أكتوبر 2022 على الموقع
https://www.albankaldawli.org/ar/news
- دون مؤلف (2022)، " ***الحرب بأوكرانيا.. الاقتصاد العالمي في خطر متزايد (2022)***"، على الموقع*https://www.alaraby.co.uk/economy*
- دون مؤلف (2022)، "***التجارة العالمية تُخفّض توقعات النمو وتحذر من تباطؤ انتعاش الاقتصاد***" ، أفريل 2022 على الموقع:
https://www.asharqbusiness.com/article/36194

- أحمد سلطان (2022)، " ***نصف عام من الحرب في أوكرانيا: ماذا تغير في مشهد الطاقة العالمي"*** ، على الموقع : *https://marsad.ecss.com.eg/72634/*
- دون مؤلف (2022)، "***آثار الحرب على أوكرانيا تظهر في أغنى وأفقر دول العالم"***، في الموقع: *https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2022*

المراجع باللغة الأجنبية:

Articles

- OCDE (2022), Guerre en Ukraine : conséquences économiques et sociales et implications pour les politiques publiques. *Perspectives économiques de l'OCDE*, 2, 3-16. https://www.cairn.info/revue-2022-Supplément 2-page-3.htm
- OCDE (2022), Perspectives Economiques de l'OCDE, Rapport intermédiaire,: Payer le Prix de la guerre, Éditions OCDE, Paris, https://doi.org/10.1787/4c8d9c61-fr.
- Alfred Kammer et autres (2022), Comment la guerre en Ukraine se répercute dans toutes les régions du monde, fmi https://www.imf.org/fr/Blogs/Articles/2022/03/15/ https://www.dw.com/ar/240102
- Marc-Antoine Eyl-Mazzega (2022) , Les conséquences de la guerre d'Ukraine pour le secteur de l'énergie , Institut français des relations internationales https://www.cairn.info/revue-politique-etrangere-2022-2-page-67.htm
- André Larané, (2022) La guerre d'Ukraine Les origines du conflit, sur le site https://www.herodote.net/
- www.insan- center.org
- Sébastien Abis, Diane Mordacq (2022), La fragilité alimentaire mondiale et la guerre d'Ukraine. *Politique étrangère*, ,pp 25-37. https://doi.org/10.3917/pe.223.0025
- https://www.cairn.info/revue-politique-etrangere-2022-3-page-25.htm

Rapports

- OMC (2022), La crise en Ukraine: Incidence de la guerre sur le commerce et le développement au niveau mondial, sur https://www.wto.org/french/res_f/publications_f/crisis_ukraine_f.htm

- OMC (2022) Rapport sur le commerce mondial , Changement climatique et commerce international sur https://www.wto.org/french/res_f/publications_f/wtr22_f.htm
- OMC (2022), La crise en Ukraine: Incidence de la guerre sur le commerce et le développement au niveau mondial, sur https://www.wto.org/french/res_f/publications_f/crisis_ukraine_f.htm
- Olesia Kryvetska (2022) , les effets sur le commerce mondiale après 7 mois de guerre, IISD International Institute for Sustainable Development. Sur https://www.iisd.org/fr/node/16862
- OMC (2022), La crise en Ukraine: Incidence de la guerre sur le commerce et le développement au niveau mondial, sur
- https://www.wto.org/french/res_f/publications_f/crisis_ukraine_f.htm
- rapport de la CNUCED(2022) l'impact de la guerre en Ukraine sur le commerce , 2022, https://maritimemag.com/magazine/
- FAO (2022) , Impact du conflit russo-ukrainien sur la sécurité alimentaire mondiale, https://www.fao.org/3/nj164fr/nj164fr.pdf
- OCDE (2022), *Perspectives économiques de l'OCDE, Rapport intermédiaire, septembre 2022 : Payer le* prix de la guerre, Éditions OCDE, Paris, https://doi.org/10.1787/4c8d9c61-fr.
- COFACE , Compagnie Française d'Assurance pour le Commerce Extérieur (2022), https://www.coface.com/fr/Etudes-economiques-et-risque-pays/Ukraine
- Rapport fmi / sur https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/how-rising-inflation-mena-impacts-poverty
- Inflation en Europe (2022) : les conséquences sociales de la guerre en Ukraine https://www.ofce.sciences-po.fr/
- Guerre en Ukraine : de l'inflation jusqu'en 2024, selon la Banque mondiale https://www.jeuneafrique.com/1342447/
- Rapport fmi (2022) / sur https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/how-rising-inflation-mena-impacts-poverty
- Rapport fmi (2022)/ sur https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/how-rising-inflation-mena-impacts-poverty
- **Autres/ sites/ journeaux**
- www.insan/ center.org https://www.dw.com/ar /240102

- https://ar.wikipedia.org/wiki/ A7_2022
- https://www.lesechos.fr/monde/europe/guerre-en-ukraine
- https://www.lesechos.fr/monde/europe/guerre-en-ukraine
- https://www.lesechos.fr/monde/europe/guerre-en-ukraine
- https://www.unhcr.org/ar/
- https://www.albankaldawli.org/ar/news
- https://www.emaratalyoum.com/business/arab-and-inter/
- https://www.emaratalyoum.com/business/arab-and-inter/
- https://ar.wikipedia.org/
- https://www.alaraby.co.uk/economy/
- https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2022/10/04/russian-invasion-of-ukraine-impedes-post-pandemic-economic-recovery-in-emerging-13-europe-and-central-asia
- https://www.emaratalyoum.com/business/arab-and-inter/2022-11-19-1.1689663